ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

[1*]Rese. Zahraa Jaafar Ibrahim

[2]Dr. Ibtessam Salman Saeed

University of Baghdad – College of Education for Women

Email:
zahraa.jaafar2204m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
Ibtessam.said@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

Henry iv, Owain Glyndŵr, Shrewsbury, Henry Percy , Richard Scrope

Article info

Article history:

Received 4. May.2025

Accepted 28. May.2025

Published 25. May.2026

Henry IV and the Circumstances of His Accession to the Throne of England (1413 – 1399)

A B S T R A C T

This study aims to analyze the political and social conditions that led to Henry IV's accession to the throne of England, and to examine how he dealt with the challenges he faced after seizing power. The rise of King Henry IV was not smooth; he encountered many internal challenges such as revolts, noble family disputes, and financial problems caused by ongoing wars and conflicts. Despite these difficulties, King Henry IV managed to consolidate his rule by employing rational policies and strengthening his authority through Parliament.

During his reign, he had to reinforce his position among the nobility, especially with threats emerging from members of the royal family and opposition factions. His power was further stabilized after suppressing the northern rebellion in England and other uprisings that threatened the stability of his reign.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss2.5331

هنري الرابع وظروف اعتلائه عرش إنكلترا (١٣٩٩/١٤١٣)

الباحثة: زهراء جعفر ابراهيم أ.م.د. ابتسام سلمان سعيد

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل الظروف السياسية والاجتماعية التي أدت إلى اعتلاء هنري الرابع عرش إنكلترا، ودراسة كيفية تعامله مع التحديات التي واجهته بعد وصوله إلى السلطة اعتلاء الملك هنري الرابع العرش لم يكن سلسًا، فقد واجه العديد من التحديات الداخلية مثل الثورات والنزاعات بين العائلات النبيلة، وكذلك المشكلات المالية الناجمة عن الحروب

والصراعات المستمرة على الرغم من هذه التحديات، تمكن الملك هنري الرابع من ترسيخ حكمه من خلال استغلال سياسات عقلانية وتعزيز سلطته عبر البرلمان.

في مدة حكمه، كان عليه أن يعزز مركزه بين الطبقات النبيلة، خاصة مع ظهور تهديدات من قبل أفراد من العائلة المالكة، وكذلك من خلال الصراع مع الفئات المعارضة له. تم تثبيت سلطته بشكل أكبر بعد سيطرته على الثورة في شمال إنكلترا والتمردات الأخرى التي هددت استقرار حكمه.

الكلمات المفتاحية: هنري الرابع ، أوين جليندور، شروزبري، هنري بيرسي ، ريتشارد سكروب.

المقدمة:

عُدت مدة حكم الملك هنري الرابع من الفترات المهمة في تاريخ إنكلترا، حيث شهدت المملكة تحولات جذرية على الصعيدين السياسي والاجتماعي. اعتلاء الملك هنري الرابع العرش لم يكن مجرد انتقال طبيعي للسلطة، بل كان نتيجة لصراع طويل مع ريتشارد الثاني، والذي أدى إلى تغييرات دراماتيكية في هيكل الحكم. تميزت هذه الفترة بتحديات كبيرة، بما في ذلك ثورات داخلية، صراعات بين العائلات النبيلة، وأزمات مالية ناتجة عن الحروب المستمرة.

هنري الرابع، الذي كان قد نُفي في بداية حكم ريتشارد الثاني، عاد إلى إنكلترا ليقود تمردًا ضد الملك الذي اعتبره غير قادر على إدارة شؤون المملكة بشكل فعال. وبالرغم من التحديات التي واجهها بعد صعوده للعرش، فقد استطاع الملك هنري الرابع أن يثبت سلطته من خلال تحالفات استراتيجية مع النبلاء، وتعزيز قدراته السياسية عبر البرلمان، بالإضافة إلى تعامله الحاسم مع التمردات الداخلية التي هددت استقرار المملكة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأسباب والدوافع التي مهدت الطريق لهنري الرابع للوصول إلى عرش إنكلترا، وكيف تمكن من تثبيت أركان حكمه والتعامل مع تلك التحديات.

١ – ولادته ونشأته:

ولد (هنري الرابع) Henry iv في قلعة (بولنيجبروك)[١] Bolingbroke (Bevan 1994, 2)، في الخَامِس عشر من نيسان في عام ١٣٦٧ وكانَ أكبر ابناء (جون غوانت)[٢] (Eecyclopaedia Britannica 2006, 992) دوق لانكستر John oh Gaunt duke of Lancaster من زوجته (بلانش)[٣] Blanche (Anderson 2016, 153) أبنة (هنري جروسمونت) Henry of Grosmont ، أوَّل دوق لانكستر. وتجدرُ الإشارةُ الى والدة هنري بولينجبروك تُوفيت اثناء الولادة عن عمر الحَادِي والعشرين عاما، وكانَتْ الدَّوقةُ بلانش متزوجةً من جون غوانت مدة تسع سنوات. بعد وفاة والدتهُ نشأ هنري جنباً الى جنب مع شقيقاته في منزلِ خالتهم بلانش (ليدي ويك) Lady week، وبعدَ مدة وجيزةٍ تزوَّج جون غونت من الأميرة القشتالية (انفانتا كونستانس)[٤] (Leese 1996, 222) في أيلول من عام ١٣٧١، وأقام الأخوة الثلاثة مع زوجة ابيهم في (شافوردشاير)shawfordshire والتي كانَت بمثابة بمثابة المقر الرئيسي لأسرة لانكستر.[٥] (Bevan 1994, 3)

وجديرٌ بالذِّكر الى أنَّ جون غوانت كانَ على علاقةٍ مع (كاثرين سوينفورد)[٦] Katherine Swynford & (Weir Swynford 2007, 86) أرملة السيد هيو سونيفورد فارس مقاطعة لينكولنشاير، بدأتْ كاثرين فترةَ عملها في منزلِ الدّوقة بلانش كمربيةٍ لأطفالها، وبعد وفاتها أصبحتْ كاثرين عشيقة جون غوانت، وفي الواقعِ تبوأت كاثرين مكانة بارزة بين نساء عصرها، لم تكنْ جميلةً فحسب، بل كانَت أيضاً شديدة الذَّكاء، وتنحدر من أسرة تمتلك مكانة علمية رفيعة، وترتبط بصلة

قرابة بالاديب الإنكليزي (تشوستر)Chauer وكانَتْ ماهرةٌ للغايةِ وتتمتعُ بلباقةٍ لا مثيلَ لها في علاقاتها مع كونستانس ملكة قِشتالة. وحينما بلغ هنري بولينجبروك سن الثامنة أصبح تحت رعاية (توماس دي بيرتون)Thomas de Burton بينما تولَّتْ كاثرين مسؤوليةَ شقيقاتها إليزابيث وفيليا لمدة سنوات عدة .[٧] (Bevan 1994, 4)

٢- تعليمه وزواجه:

أصبحَ هنري بولنيجبروك مع مرور الوقت حريصاً على التدريب على المبارزة والصيد، كما اكتسبَ شغفاً مُبكّراً بالموسيقى، فبرعَ بالعزفِ على آلةِ الناي، وكانَ والدهُ يَحرصُ أنْ يتلقى هنري تعليماً جيداً، وتعلَّم القراءة والكتابة باللغتين الإنكليزية والفرنسية وفهم اللاتينية. بحلول عام ١٣٦٧ تولى (ويليام دي مونتيندر)William de Mountendre الفارس الغاسكوني الذي خدم في جيش جون غوانت في فرنسا بين ١٣٧٣ و١٣٧٤، رعاية والاهتمام بهنري بولنيجبروك. في ١٣٧٧ حصلَ هنري على لقبِ فارس الرباط كما حصلَ على لقب إيرل ديربي، وفي عام ١٣٨٠، تزوَّج من (ماري دي بوهون)[٨] Mary de Bohun (Lehman 2011, 182) كما برهن هنري على نفسه كأحد النبلاء الأقوياء والأثرياء، وشارك لأوَّل مرةٍ في مبارزة خلال موسم ١٣٨٠-١٣٨١ عندما كانَ في السادسة عشر من عمره في ١٣٨٦ كانَ يحقّقُ انتصارات في البطولات وبحلول عام ١٣٩٠ أصبح يتمتعُ بشهرةٍ دولية بعد فوزه في مبارزة سانت انجليفيرت في كاليه (Calau).[٩] (Baumgaertner 2009, 16)

كانَ للسير هنري بولينجبروك أربعة ابناء و وابنتان وهم (هنري مونماوث)[١٠] Henry of Monmouth (Wagner 2006, 144) وريثه الذي أصبح لاحقاً أميرًا لويلز وملك إنكلترا، و(توماس)[١١] Thomas Duke of Clarence (Encyclopedia Britannica 1910, 428) الذي أصبح لاحقاً دوق كلارنس (جون)[١٢] John Duke of BedFord (Low & Pulling 1910, 162-163) أيضاً أصبح دوق بيدفورد و(همفري)[١٣] Humphrey Duke of cloucester (Low & Pulling 1910, 553) الَّذي أصبح دوق غلوستر و(فيليبا)[١٤] Philipp a queen of Denmark (Wagner 2006, 250) التي أصبحتْ ملكة الدنمارك لاحقاً التحقَ ويليام مونتيندر ليكونَ معلماً للسير هنري عندما كانَ في العاشرة من عمره، وكانَ كل من هيو واترتون خادمه وحارس خزانة ملآبسه، وهيو هيرل قسيسه لمدة عشرين عاما تقريباً وكانَ من الشَّخصيات المهمّة في أسرته ومخلصاً للبيت لانكستر وبقى صديقاً مُخلصاً الى أنْ أصبح هنري دوق لانكستر ملك إنكلترا .[١٥] (Baumgaertner 2009, 17)

في الواقع انعكستْ حياة والدهُ في مسارهِ السَّياسي على الرغم من أنَّه زارَ (بونتفراكت)[١٦] fract Ponte (Hartshorne 2017, 138) بشكلٍ مستقلٍّ في تشرين الأول ١٣٨١، بينما كانَ جون غوانت منخرطاً في الأمورِ السَّياسية في الجنوب الشرقي فقد أمضي هنري الشتاء والربيع بشكلٍ شبه دائم مع والده، أمَّا في (ميدلاندز)Midlands ، أو في مساكن لانكستر المختلفة حول لندن حيث حضر سلسلة من الاحداث في البلاط معاً. كانَتْ العلاقةُ بين (ريتشارد الثاني)[١٧] Richard II (Abbott 1902, 24) وجون غوانت متدهورة منذُ ١٣٨٢ وسار هنري على نهج والده. أوَّلُ تجربةٍ دبلوماسيةٍ كانت لهُ في المؤتمر الإنكليزي- الفرنسي في لولينجهام في تشرين الثاني ١٣٨٣، وكانَت مغامراته العسكرية الإسكتلندية في آب ١٣٨٥ اثناء خدمته في حاشية والده .[١٨] (Given-Wilson 2006, 40)

٣- تتويج الملك هنري الرابع على عرش إنكلترا ١٣٩٩

بعد وفاة الملك (إدوارد الثالث)[١٩] Edward III (سعيد ٢٠١٦، ٣٢٨) (Encyclopedia Britannica, Encyclopedia Britannica 1910, 995) في الحادي والعشرين من حزيران في عام ١٣٧٧ و بعد أنْ حكمَ لمدةِ خمسين عاماً ترك لحفيده ريتشارد الثاني ميراثاً كبيراً، حيث استغلَّ الفرنسيون الفرصةَ في غزو الساحل الجنوبي لإنكلترا ،وحرقوا المدن الصغيرة، وكانَ الاسكتلنديون يقومون بغاراتٍ مستمرةٍ على (بيريك) Berwick و (أن تويد) on-Tweed والحدود الإنكليزية .تُوِّجَ الملكُ ريتشارد الثاني في السادس عشر من تموز ١٣٧٧ وأدى عمه جون غوانت دوراً بارزاً للغايةِ وحرصَ على أنْ يتولى أبنه هنري المناصب المهمة، فأصبح هنري يعرف الآن بإسم (إيرل ديربي)، وهو أحد ألقاب والده. بعدَ التتويج ظلَّ ريتشارد الثاني تحتَ رعاية والدته (الأميرة جوان) Joan وقد تَمَّ تشكيل حكومة وصاية لكنها كانَت غير فعَّالةٍ حيث لَمْ يتمكنْ أعضاء المجلس من العمل معاً بانسجام، وكانَ الملك يعيش في قصر كينيجتون.[٢٠] (Bevan 1994, 5)

تولى السير سيمون بورلي في ١٣٧٧ وهو مربي ومعلم هنري بولينجبروك تعليم ورعاية الملك ريتشارد الثاني، وكانَتْ بذور عدم الثقة قد زُرِعتْ بينهما، فقد كانَ هنري متفوقاً بالرياضيَّات مثل المصارعة، والمبارزة بالسيوف، أمَّا الملك ريتشارد الثاني فكانَ أقلَّ قوَّةٍ بكثير ولم يكن بوسعه المنافسة في هذه الانشطة، كما يظهر أنَّ الملك ريتشارد الثاني كانَ على علاقةٍ وطيدةٍ مع (روبرت دي فير)[٢١] (Encyclopedia Britannica 1910, 403) إيرل اكسفورد التاسع Robert de vevr Earl of OxFord كبير أُمناء البلاط الملكي، والذي كانَ يكبر الملك ريتشارد الثاني بخمس سنوات، وكانَ دي فير وسيماً ومثقفاً الذي أثار استياء وغيرة هنري بولينجبروك. ونتيجةً لذلكَ عَمِلَ دي فير على غرسِ فكرة في ذهن الملك ريتشارد الثاني أنَّ عمَّهُ جون غونت كانَ يخططُ للاستيلاءِ على العرشِ ويرغبُ في تسميمه في سن الحادية عشر حتى الخامس عشر عاش السير هنري بولينجبروك إيرل ديربي في الغالب في إحدى قلاع والده ليستر ولينكولن وهيركفورد حيث أصبحَ ماهراً في المبارزة.[٢٢] (Bevan 1994, 6)

عُدْ ١٣٨١ أحد أهم التواريخ في التاريخ الاجتماعي لإنكلترا عندما اندلعتْ ثورة الفلاحين، قبلَ نهاية حكم إدوارد الثالث أثارَ الصراعُ الطويلُ مع فرنسا سخطاً كبيراً، لاسيما بسببِ الضرائب الكبيرة المفروضة على المناطقِ التي أُعيدتْ الى إنكلترا بعد معاهدة بريتاني في ١٣٦٠ بالإضافةِ الى الدَّمارِ الذي أحدثه الطَّاعون الأسود، الذي أهلك ثلث سكانَ إنكلترا ونتيجةً لذلك، كانَ هناك اشتدادًا ملحوظًا في الصراعِ بين النبلاء والفلاحين، وبلغ ذروته في اندلاع انتفاضة الفلاحين ١٣٨١ . [٢٣] (أحمد ٢٠١٦، ١٤٣) (التميمي ٢٠٢٢، ٢٣)

تضافرتْ العديدُ من العواملِ لتعجِّل انتفاضة الفلاحين في ١٣٨١ لاسيما تداعيات الموت الأسود في أربعينيات القرن الرابع عشر والضرائب الباهضة المفروضة بسبب الصراع مع فرنسا خلال حرب المائة عام، وعدم الاستقرار السَّائد في لندن، كانَ العاملُ الآخر الَّذي ساهمَ في الانتفاضة هو مشاركة المسؤول الملكي جون بامبتون (John Bompton) ،والذي وُلِدَ حوالي ١٣٤٠ في سايكس، في ٣٠ آذار انتهتْ مساعيه لجمعِ الضرائبِ في برنتوود (Brentwood) الواقعة في شرقِ إنكلترا ، حيث شكل تحالفاً عنيفاً انتشر في جميع انحاء المنطقة الجنوبية الشرقية من البلاد، و شاركَ عدد كبير من المجتمعات الدينية التي تضم الحرفيين وعمال القرى في التظاهرة، حيث احرقوا سجلات البلاط واستهدفوا المؤسسات المحلية، ودعا المتمردون الى خفض الضرائب، والغاء نظام العمال، وغير الأحرار المشار اليه باسم ((الأفات)) وإقالة موظفي الملك الكبار ومحاكمتهم.[٢٤] (أحمد ٢٠١٦، ١٤٤)

قامتْ الشخصيَّةُ الدينية جون بول (John Ball) بتحفيز وتوجيه التمرد، وتقدمَ وات تايلر (Wat tayler) قائد متمردي كنتش (Kentish) الذين تقدموا نحو لندن في بلاكهيت، حيث واجهوا مبعوثين من الإدارة الملكية الذين سعوا بشكل فعَّال

لإقناعهم بالانسحاب، وكانَ الملك ريتشارد الثاني في سن الرابعة عشرة و لجأ الى برج لندن بينما كانَ جزء كبير من القوات الملكية متمركزة في الخارج في شمال إنجلترا في ١٣ حزيران دخل المتمردون الى لندن ، وتحالف العديد من سكانَ المدينة المحليين معهم، ودمروا قصر سافوي (Savoy)، واحرقوا النصوص القانونية مع القضاء أيضاً على الأفراد المرتبطين بالإدارة الملكية، وفي اليوم التالي اجتمع ريتشارد الثاني مع المتمردين في مايل أيند (Mile End) الواقعة في شرق لندن، حيث وافقت على معظم طلباتهم والتي تضمنت إنهاء العبودية في الوقت نفسه تسلل المتمردين الى برج لندن مما أدى الى مقتل وزير الخزانة الأعلى واللورد المستشار اللذين تم اكتشافهما في الداخل. (Dyer 2005, 36) [٢٥]

رَبَطَ المؤرخ فيليب سكوفيلد الانتفاضة بالتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، فكانَت غالبية الأفراد الإنجليز يعملون في الريف، حيث وفرت الغذاء للمدن والبلدان وسهَّلتْ التجارة الدولية، وكانَ معظم إنتاج إنكلترا ينظم الاقطاعيات، وأشرف عليها الأمراء المحليون، وكانَ النبلاء ورجال الدين يحكمون من خلال الاقطاعية. كانَ العديد من السكانَ أقناناً غير احراراً ملزمون بالعمل في أراضي سيدهم لمدة عام، وعلى الرغم من اختلاف نسبة الأفراد الأحرار الى الأفراد غير الأحرار في جميع أنحاء إنكلترا، وفي المناطق الجنوبية الشرقية كانَ هناك عددًا قليلًا نسبياً من الأقنان. أدتْ الزيادةُ في عدد السكانَ الى الضغط على الأراضي الزِّراعية المتاحة، وزاد من سلطة ملاك الأراضي المحليين.[٢٦] (Schofield 2003, 161)

في ١٣٤٨ اجتاحَ الطاعون الأسود القارة الى إنكلترا، وسرعان ما أودى بحياة حوالي (٥٠%) من سكانَها، بعد فترةٍ كبيرةٍ من الاضطرابات الاقتصادية، مما اضطرت إنكلترا الى تكييف المشهد الاقتصادي، حيث أدى ارتفاع عدد الوفيات بين الفلاحين الى جعلِ الأرض متاحةً نسبياً، بينما تضاءلتْ القوى العاملة، وانخفضتْ أرباح ملاك الأراضي، مما أدى الى انهيار الشبكات التجارية والمالية داخل المدن. كانَ السخطُ الاجتماعي عاملاً رئيسياً في ثورة الفلاحين، حيث لم تكنْ هذه الانتفاضة لتحدثَ بدون مظالم سياسية ودينية انتشرت في عهد ريتشارد الثاني، وأنَّ البرلمان المنعقد في عام ١٣٧٦ وجه انتقادات حادة لسياسة جون غوانت وسيطرته على شؤون الحكم والبلاط ولا سيما بعد مرض أدوارد الثالث، وقد أظهر مستوى كبير من الاستياء بسبب الضريبة المفروضة في عام ١٣٨٠ على تصاعدِ موجة من السخطِ على جميعِ المواطنين الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاما وأكثر.[٢٧] (أحمد ٢٠١٦، ١٤٦)

انطلقَ جون غوانت في رحلةٍ الى اسكتلندا اثناء ثورة الفلاحين، وكانَ جون مُحتقراً بشدَّةٍ من قبل السكانَ الذين دمروا قصره في (سافوي)Savoy الواقع على نهر التَّايمز بين لندن وستمنستر.[٢٨] (Dyer 2005, 37)

يبدُ أنّ هنري بولينجبروك شارك في التنقل مع أفراد عائلتهِ، وخلال رحلاته الواسعة استكشف جميع القلاعِ في لانكستر بما في ذلك ليستر ولينكولن وبونتيفراكت، وبدأ هنري إيرل ديربي رحلته الأوَلى الى الخارج في كانَون الثاني ١٣٨٣-١٣٨٤ برفقة والده الى كاليه للمشاركة في مفاوضات مع فلاندرز(Flanders) ، واكتسب خبرته العسكرية الأوَلى في ١٣٨٤ من خلالِ الإنضمامِ الى والدهِ في حملتهِ ضد الاسكتلنديين. [٢٩] (Bevan 1994, 10)

مُنِحَ هنري سلطةَ إدارة مناطق مهمة في لانكستر، وتولى إدارة مقاطعة بالانتين (Palantine) اثناء غيآب والده، وفي ١٣٨٦ بلغ سن العشرين تدهورت علاقاته مع آبن عمه الملك ريتشارد الثاني بسبب الامتيازات التي منحها ريتشارد الثاني لروبرت دي فير وشركائه الآخرين. وكانَ (توماس وودستوك) Thomas of Woodstock عم الملك تم تعيينه دوقاً لغلوستر Duke of Gloucester، والَّذي بلغَ سن الثانية والثلاثين كما شكل غلوستر الشخصية الرئيسية في الحزب المعارض لبلاط الملك ريتشارد الثاني، و كانَ لديه خطط للاستيلاء على عرش آبن أخيه لأنَّه كانَ طموحاً للغاية كانَ توماس وودستوك من بين اللوردات الخمسة الذين عارضوا ريتشارد الثاني، واتُّهم خمسة من مستشاري الملك بالخيانة، وكانَ الأربعة الآخرون هُمْ (ريتشارد فيتزالان) إيرل آرندول التاسعRichard fitzadan و(توماس بوشامب)إيرل وإرويك الثاني عشرThomas Beauchamp و(هنري بولينجبروك) إيرل ديربي التاسع Henry Bolingbroke و(توماس

موبراي) إيرل نونتغهام Thomas Mowbray الذي تحالفَ لاحقاً مع حزب غلوستر، وكانَ ريتشارد فيتزالان شخصيةً بارزةً في عهدِ ريتشارد الثاني، وتمتعَ بحنكةٍ عسكريةٍ مميزةٍ .[٣٠] (Bevan 1994, 12)

في تشرين الأوَّل من عام ١٣٨٦ اجتمعَ البرلمان وهو ما يُعرفُ باسم (البرلمان الرائع)، ودعا على الفور الى إقالة مستشار الملك (مايكل دي لآبول) Michael de Pole الَّذي تم تعيينه في منصبِ إيرل سوفولك، وهو أحد مؤيدي جون غوانت ومن أكثر الإداريين كفاءةً، وبين ١٣٨٧ و١٣٩٠ تَولى هنري دور زعامة المعارضة، وكانَ من بين اللوردات المستأنفين الذين عارضوا السير روبرت دي فير إيرل اوكسفورد، فسارت اللوردات الى لندن ١٣٨٧ مما أُجبر الملك ريتشارد الثاني على الإذعان لمطالبهم. شاركَ السير هنري بولينجبرك في معركة جسر (رادكوت)Radcot ،رحل هنري بولينجبروك الى بروسيا ١٣٩٠ برفقته عدد من الفرسان الإنكليز، وشارك في القتال الى جانب الفرسان (التيوتونيين) Teutonic وفي١٣٩٢ قام برحلةٍ عبر أوربا الوسطى (ايطاليا) Italy ثم الى (قبرص) Cyprus و(الأراضي المنخفضة)HolyLand ، وقد استضافة ملوك بوهيميا والمجر (إلبرت الثالث) Albert دوق النمسا، ونبلاء البندقية ،وقد أُعْجِبُ بمظهرهٌ الانكلو– نورماندي وبعد عودته الى إنكلترا ١٣٩٣، تصالحَ مع الملك ريتشارد الثاني، وكانَ السير هنري عضواً في المجلس الملكي في ١٣٩٥ اثناء غيآب الملك ريتشارد الثاني في إيرلندا، في ١٣٩٧، انضم هنري بولينجبروك الى مواجهة خصومه لاسيما دوق نورفولك (توماس دي موبراي)Thomas de Mowbray كانَ السير هنري في الأصل أحد اللوردات المستأنفين في ١٣٨٧، فضلاً عن كونهِ أحد اللوردات المعينين حديثاً ١٣٩٧، وبالتالي تم ترقيته الى دوقية هيريفورد. [٣١] (Baumgaertner 2009, 18)

وفي ١٣٩٨ نشأ صراعٌ كبيرٌ بين السير هنري بولنيجبروك دوق هيريفورد والسير توماس دي موبراي دوق نورفولك، حيث أُتهم هنري توماس بتشويه سمعة الملك ريتشارد الثاني، وأنكر توماس ذلك كما دحض توماس هذا الإدعاء وسعى الى المحاكمة عن طريق القتال، وتمت الموافقة من قبل الملك وحضر الملك ريتشارد الثاني المواجهة ونفي لاحقاً كلا الطرفين فكانَ نفي السير توماس مدى الحياة، والسير هنري لمدة عقد. سافر توماس بعد ذلك الى الخارج وتوفي ١٤٠٠ (يعزو البعض وفاته الى الطاعون، بينما يزعم البعض الاخر انه بسبب الحزن.[٣٢] (Bevan 1994, 17)

أكَّدَ الملك ريتشارد الثاني للسير هنري بولينجبروك أنه لن يفقدَ ميراث (دوقية لانكستر) بسبب نفيه، وبعد وفاة والدهُ جون غونت نكث الملك ريتشارد الثاني بوعده، وصادرَ كُلَّ ممتلكات لانكستر التي أوصى بها لـ هنري، وفي عام ١٣٩٩ عبر السير هنري سرّاً من فرنسا برفقة شخصيين من آل إرندول وبعض آل لانكستر الموالين له ونزلوا بالقرب من (رافينسبور)[٣٣] Ravenspur (Iggulden 2016, 44). في تلك اللحظة لم يكن الملك ريتشارد مستعدّاً لهذا الغزو، حيث كانَ منشغلاً بحملته على إيرلندا، حيث حصل السير هنري على دعم أمراء الشمال وخاصةً آل بيرسي وحلفاؤهم ،وعقدوا مجلساً وحشدوا جيشاً وساروا الى بريستول، وفي غضون ذلك عاد الملك ريتشارد الثاني الى ويلز ومكث فيها، لكن جيشه هجره واخرجه من مكثه، والتقى بالسير هنري في قلعة (فلينت) Flint ووعد الملك ريتشارد السير هنري باستعادة أراضيه وممتلكاته، فأخذ السير هنري الملك الى لندن وأجبره الملك ريتشارد الثاني على التنازل عن العرش في ٢٩ ايلول ١٣٩٩، وانتخبه البرلمان ملكاً ليخلف ريتشارد الثاني في العرش بإسم الملك هنري الرابع.[٣٤] (Baumgaertner 2009, 19)

واجه الملك هنري العديد من التحديات في ١٤٠٠، حيث قام بقمع تمرد النبلاء الذين أيدوا ريتشارد الثاني، وحكم على ريتشارد الثاني بالسجن مدى الحياة ثم توفيت زوجته لاحقاً تزوَّجَ الملك هنري الرابع للمرة الثانية من (جوان نافارا)[٣٥] Joan of Navarre (Hartshorne 2017, 184)، أبنة (شارل الثاني)Charles II ملك نافارا أُقيم حفل زفافهما في ٧ شباط ١٤٠٣ في كاتدرائية ونيشستر .وفي ذلك العام تعرَّضَ لهجومٍ من (الأرماجناك)[٣٦]Armagnacs (Wagner 2006, 18) (الزهيري ٢٠٢٢، ١٧١) و(بورغندي)[٣٧] Burgundy (Wagner 2006, 66)أمَّا في فرنسا بدأ الاسكتلنديون

والويلزيون بمساعدة الفرنسيون تمرداً ضد الملك هنري الرابع في ١٤٠٢، وهُزم الاسكتلنديون في ١٤٠٢ في (هومبلدون هيل)[٣٨] Humbelon Hill (Kinross 2016, 70) واستمر التمرد الويلزي لمدة سبع سنوات تحت قيادة الاميز الويلزي (أوين جليندور) Owain Glyn Dwr[٣٩](Britannica 1910, 136) .

٤- التمردات الداخلية:

لَمْ يُعتبرْ الملك هنري الرابع الوريث الشرعي حتى بعد خلع ريتشارد الثاني، ومع ذلك بذلَ جهداً لإقناع الجميع بأنَّه الوريث الحقيقي، وكانَ (إدموند مورتيمر) Edmund Mortimor[٤٠] (Britannica 1910, 686) إيرل مارش يبلغ من العمر (ست سنوات) في ذلك الوقت، فلم تكن هناك نيَّة لوضع إيرل مارش على العرش حتى بعد خلع ريتشارد الثاني، ويدعم ذلك حقيقة برلمان ايلول ١٣٩٩ الَّذي انعقد في وستمنستر فلم يؤكد مطالبة إيرل مارش بالعرش، فضلاً عن ذلك صدر إعلان من قبل رئيس أساقفة كانَتبري مباشرةً بعد تتويج هنري ، يؤكد أنَّ الوضع في إنكلترا يستدعي وجود ملك ناضج وأنَّ خليفته ريتشارد الثاني لا ينبغي أنْ يكون طفلاً مثل إيرل مارش.[٤١] (الجزار ٢٠٢٢، ٤)

أ- تمرد عيد الغطاس

بعد أنْ اعتلى الملك هنري الرابع العرش الانكليزي واجه العديد من التحديات والتمردات، وكانَ في مقدمتها تمرّد عيد الغطاس في كانَون الثاني ١٤٠٠، ومثل هذا التمرد يعد تهديداً اساسياً ومباشراً للملك الجديد، فلم ينشأ هذا التمرد من الموالين لإيرل دوق مارش، بل من تحالف البارونات الذين كانَوا من أتباع ريتشارد الثاني ومعارضي الملك هنري الرابع العازمين على إعادة ريتشارد الى العرش فكانَ لهؤلاء المتآمرين إرتباط بالنظام القديم، فلقد عانوا بعد خلع ريتشارد الثاني، فتمثلت تلك المعاناة في الغاء بعض الألقاب وتقليص أراضيهم خلال برلمان ١٣٩٩. وعلى الرُغم من ذلك بذل لملك هنري الرابع جهوداً كبيرة لإقامة التعاون والتحالفات مع المؤيدين لريتشارد الثاني، وعلاوة على ماسبق هناك أدلة على أنَّ الملك هنري الرابع أظهر كرماً كبيراً، حيث منحَ إيرل كنيت معاشاً كبيراً قدره يصل الى ٢٠٠ مارك، وأصدر الملك هنري مرسوماً يعيدُ تأكيد امتياز النبيذ الذي خصصه له ريتشارد الثاني.[٤٢] (الجزار ٢٠٢٢، ٥)

وفي كانَون الأوَّل ١٣٩٩ جتمع إيرل هنتنغتون وإيرل كنيت وروتلاند وسالزبوري في دار الدير في وستمنستر، وكانَوا برفقة رئيس أساقفة كانَتربري المخلوع (روجر والدن)Roger Wolden واسقف كإيرلايل الذي كانَ أشد المخلصين والمؤيدين لريتشارد الثاني، وويليام كولشيستر رئيس دير، وستمنستر، بالاضافة الى ذلك، حضر أيضاً ريتشارد مودلين، وهو رجل دين من منطقة اسكس، والذي كانَ اقرب رفاق ريتشارد الثاني والأكثر ثقة،وكانَ الملك هنري الرابع مقيماً في (وندسور)[٤٣] WindSor (Stoughton 1862, 5-12) وارسل دعوات الى كل أنحاء البلاد لحضورِ البطولة التي كانَ من المقررِ اجراؤها في عيد الغطاس القادم، وفي كانَون الثاني اجتمع المتأمرون في (كينبجستون) واتفقوا بأنْ ينتقلوا مع أتباعهم الى وندسور وكانَ الملك وأبنائه يقضونَ عطلة عيد الميلاد في وندسور ويتضح أنَّ المتآمرين يهدفون الى اغتيال الملك هنري مع أبنائه ثم إعادة ريتشارد الثاني الى العرِش، حيث تم الكشف عن المؤامرة وسرعان ما عاد الملك الى لندن دون أنْ يلاحظه أحد، وعند وصوله الى لندن سارع الملك وأصدر خطابات الى عمداء المقاطعات لاعتقال توماس إيرل كنيت وجون إيرل هنتنغتون وويليام باعتبارهم خونه، ويمكن أنْ يُعزى فشل المؤامرة الى إيرل روتلاند الي فقد كشف المخطط لوالده دوق يورك الذي أعلم الملك لاحقاً ،وهرب القادة المتمردون الى ولتشير وبريستول واسكيس، حيث قطعت رؤوسهم على أيدي الحشود المتمردة. بعد الحكم على الملك ريتشارد الثاني تم نقله سراً من برج لندن ليلاً الى قلعة (ليدز) تحت وصاية جون بيلهام، وبعد فترةٍ وجيزةٍ تم إرساله الى قلعة بونتفراكت في يوركشاير ثم اغتياله في نهاية شباط ١٤٠٠،

ونقل جثمانه ودفن في (لانجلي). والحقيقة أنَّ القضاء على هذه المؤامرة وقتل مدبريها قد عزز مكانَة الملك هنري الرابع ولو مؤقتاً.[٤٤] (Muhammed 2022, 610) (Wylie 1884, 93-94)

ب- تمرد اوين جليندور في ويلز:

كانَتْ مقاطعة (ويلز) Wales بمثابة امتداد جغرافي لإنكلترا، وبالتالي اعتبر الملوك الإنكليز أنَّه من الضروري تأكيد السيطرة على هذه المنطقة، وقد تحققَ ذلك خلال حكم (إدوارد الأوّل)[٤٥] Edward I في ١٢٨٣ (Britannica 1910, 598) ومنذ ذلك الوقت فقد تم الاعتراف بويلز كجزءٍ لا يتجزأ من الأراضي الانكليزية، وبعد أنْ تطورت الى أمَّارة خاصة لولي العهد الَّذي أصبحَ يُعرفُ باسم أمير ويلز The prince of Wales فكانَ لا يزال هذا اللقب يُمنح لولي العهد الانكليزي حتى يومنا هذا، ومع ذلك فإنَّ الهيمنة الانكليزية على بلاد الغال (ويلز) لم تغير من العناد الذي ميَّز سكانَ تلك المنطقة، فقد أظهر السكانَ بإستمرار مقاومة أيَّ وساطةٍ خارجيةٍ، ويفخرون بعاداتهم وجنسهم (السلت)Celtic .[٤٦] (هدية ٢٠١١، ٧٦)

واجهتْ ويلز على غرار اسكتلندا تحديات اقتصادية عند مقارنتها بإنكلترا، وثقافياً تميزت ويلز عن المناطق المجاورة لها، فكانَ سكانَ ويلز يتواصلون بلغتهم الويلزية حتى بين الطبقات الاجتماعية العليا، وكانَ هذا التفرد اللغوي بمثابة مصدر فخر للشعب الويلزي، ووفقاً لمبادئ الميراث كانَ الحكم في إنكلترا واسكتلندا وجميع مناطق أوربا الغربية تقريباً للبكورة ،والتي تنص على أنَّ الآبن الأكبر يحقُّ لهُ أنْ يرثَ الحكم والعقارات في مجملها، وكانَ لهذا فائدة كبيرة في الحفاظ على الممتلكات العائلية عبر الأجيال المتعاقبة، ولكن في ويلز على العكس من ذلك، فقد اتسم المبدأ بالتجزؤ (التقسيم) على أنَّ جميع أفراد الأسرة الذكور يمتلكون حق في الميراث، وعلاوة على ما سبق يحق لكل آبن أخ والأعمام الحصول على جزء من الميراث. وهذا يعني أنَّ وفاة أيّ مالك أرض ويلزي يظهر تنافساً شرساً بين الأشقاء، فكانَ كل ذكر يطمح الى الاستيلاء على الجزء الأكبر لنفسه وبالتالي أتت طريقة الميراث والتي أدت الى اضطرابات مستمرة في السياسة الويلزية.[٤٧] (موسى ٢٠١٨، ٢٥)

بعد انتهاء كانَون الثاني ١٤٠٠ أعاد الملك هنري الرابع توجيه تركيزه نحو اسكتلندا، في آب ١٤٠٠، نظَّم الملك هنري حملةً عسكريةً قصيرةً اسفرتْ عن نتائج ضئيلة، وعند عودته من الشمال في أيلول من نفس العام أصبح على علم بالانتفاضة التي بدأها اوين جليندور، والَّذي أكد مطالبته بلقب أمير ويلز، حتى أعلن نفسه أميراً على ويلز في قصرهُ الخاص في غليندفردوي (GlyndyFrdwy).[٤٨] (Davies 2002, 103)

وكانَ السبب الذي أدى الى تمرد ويلز هو مشاجرة بين اوين جليندور وخصمه رينالد جراي لورد روثين (Reginld Grey)، الذي يعترف به كواحد من أقوى الأمراء المعارضين في الشمال ويلز بشأن ملكية الارض الواقعة على حدود قلاعهما، اضافة الى ذلك قيام اللورد جراي عمداً بعدم نقل الرسالة التي تطلب وجود اوين جليندور في البعثة الاستكلندية خلال صيف ١٤٠٠، مما سبب حرجاً لجليندور مع الملك هنري الرابع لم يكن الخلاف الشخصي فقط بين جراي وجليندور هو الذي حرض سكانَ ويلز على التمرد ضد الملك هنري الرآبع، ولكن أيضاً طابع الاستبداد الإنكليزي في ويلز الى جانب سياسات القمع والاستغلال علاوة على ما سبق تفاقم أعداء ويلز تجاه الحكم الإنكليزي بسبب تعيين الملك هنري الرابع لوريثه الشاب كأميراً لويلز الى جانب تفويض السلطة الإدارية في شمال ويلز الى عائلة بيرسي.[٤٩] (Davies 2002, 106)

اشتعل التمرد من جديد خلال ربيع ١٤٠١ عندما نجح أتباع جليندور في السيطرة على قلعة (كونواي) والحفاظ على سيطرتهم على القلعة لمدة شهرين، فكانَ هؤلاء الأفراد أكثر الشخصيات قوة وتأثيراً في شمال غرب ويلز، وفي ١٣٩٨ تم

منحهم لقب لورد الملك مدى الحياة من قبل ريتشارد الثاني، وهذا يدل على الدور المهم والأساسي الذي احتلوه في خدمة ريتشارد الثاني في شمال ويلز. بحلول صيف ١٤٠١ انتشر التمرد في وسط وجنوب غرب ويلز وبالتالي اعترف الملك هنري الرابع بخطورة الظروف في ويلز، وكرر إرسال حملة عسكرية الى المنطقة، حتى أنَّه اختار قيادتها شخصياً وفي ١٤٠٢ بدأ جليندور هجوماً عسكرياً على بعض الأراضي الانجليزية، ونجح في هزيمة وحدة انكليزية بقيادة ادموند مورتيمر، الَّذي كانَ عم إيرل مارش، والذي وقع اسيراً، والجدير بالذكر أنَّ الملك هنري الرابع لم يبذل أي جهدٍ لتأمين اطلاق سراح مورتيمر، وبالتالي انظمَّ مورتيمر الى جليندور وتزوج ابنته، وأعلن أحقية أبن اخيه للعرش الانكليزي، ولاحقاً حصل على دعم وتأييد البرسيين.[٥٠] (الجزار ٢٠٢٢، ٧)

كما يبدُ أنَّ أسر مورتيمر وانحيازه لاحقاً جعل من المتمردين الويلزيين يشكلون تحالفاً بين جليندور وعائلة بيرسي، وكانَ هذا التحالف بلا شك مفيداً لجليندور، حيث كانَ يمثل في الوقت نفسه أحد أخطر التحديات التي واجهها الملك هنري الرابع طوال فترة حكمه سعى جليندور للحصول على المساعدة منذ البداية، فـ أرسل مبعوثين الى القادة الايرلنديين، وكذلك الى (روبرت الثالث)Rober III . من اسكتلندا(تشارلز السادس)Charles VI ملك فرنسا، وفقاً لحولية آدم أوسك أنَّ حاملي هذه الرسائل تم القبض عليهم في إيرلندا، وتم إعدامهم لاحقاً بقطع الرأس، ونظراً لعدم قدرة جليندور على الإستيلاء على قلعة كارنافون (CaernarFon) المعقل الإداري والعسكري للسلطة الانكليزية في شمال ويلز، فقد اضطر الى البحث عن تحالفات خارجية.[٥١] (Davies 2002, 129)

في آيار ١٤٠٤ أرسل جليندور المندوبين لبدء المفاوضات مع تشارلز السادس ملك فرنسا، وبعد شهرين في تموز تم التصديق على المعاهدة الفرنسية– الويلزية، وأظهرت هذه الأحداث أنَّ التحالف الفرنسي الويلزي يشكلُ تهديداً كبيراً لملك هنري الرآبع، فعندما شن أنصار جليندور هجوماً على كارنافون تلقت قواتهم دعماً عسكرياً معززاً من السفن البحرية الفرنسية .في ١٤٠٤ عقد جليندور أوَّل برلمان له، حيث حضره ممثلون من فرنسا واسكتلندا وقشتالة، وفي ١٤٠٥ تعرض جليندور لهزيمة قاسية حيث سارع الفرنسيون الى إرسال قوة لمساعدته، وتقديم الدعم له، وحافظ التحالف الفرنسي الويلزي على سياسته وعزز قوته في اوائل ١٤٠٦، وتم التصديق رسمياً على المعاهدة الويلزية الفرنسية في تموز ١٤٠٤، ولاحقاً حصلت ويلز على استقلالها عن كانَتربري وبالتالي تحويل ولائها الى فرنسا، وتحديداً الى البآبا (بنديكت الثاني عشر) يشير ١٤٠٦ الى تراجع محوري في تطلعات اوين جليندور للسيادة الويلزية، يبدُ ان انسحاب كل من إيرل نورثمبرلاند والسير باردولون اللذين كانَوا حلفاء لـ جليندور، مع عدم المشاركة الفرنسية قد قوض الى حد كبير مكانَة جليندور.[٥٢] (Wylie 1884, 338)

جـ – تمرد هنري بيرسي:

شهد القرن الرابع عشر توسعاً ملحوظاً في القوة الإقليمية لعائلة (آل بيرسي) the Percies فبحلول ١٣٠٠ كانَت غالبية ممتلكاتهم تقع في يوركشاير، حيث كانَوا بين كبار ملاك الأراضي، وفي ١٣٩٩ حصلوا على العقارات في كل من نورثمبرلاند وكمبرلاند، وحدث هذا التوسع الإقليمي على مدى عامين، وبالتالي برز آل بيرسي كقوى على الحدود الاسكتلندية .

أدَّى تفوُّق آل بيرسي على الأراضي المجاورة للحدود الاسكتلندية، وبطبيعة الحال الهيمنة على السياسة والإدارة المحلية، فخلال عهد ريتشارد الثاني كانَوا يهدفون الى السيطرة على سياسة الحدود وإدارتها من خلال تأمين حراسة في كل من الحاميتين الشرقية والغربية تجاه اسكتلندا، وعند وصول هنري لانكستر الى يوركشاير في تموز من ١٣٩٩ كانَ (هنري بيرسي) إيرل نورثمبرلاند الى جانب آبنه فكانَ أوَّل من قدموا الدعم له، ومع ذلك بعد أربع سنوات فقد عارضوه في خطر

تمرد ضد هنري لانكستر، وكانَوا آل بيرسي يهدفون فقط الى مساعدة هنري في استعادة ميراثه، ولقد نجح في تأمين العرش على الرغم من المعارضة الشديدة من جانب آل بيرسي الذين حثوا آل مورتيمر على المطالبة بالعرش في شخص إيرل مارش .[٥٣] (Bean 1959, 213)

وفي الواقع هناك العديد من وجهات المتباينة فيما يتعلق بالأسباب الكافية وراء عدم الرضا من قبل البرسيين، والتي بلغت ذروتها في إعلانهم الثورة في ١٤٠٣م، وكانَ الدافع الرئيسي والفوري لتمردهم هو التأكيد على أنَّ الملك هنري الرابع كانَ مغتصباً للعرش، بينما كانَ الوريث الشرعي للتاج الإنكليزي هو إيرل مارش. في ١٤٠٣، أصدر (آل بيرسي) بياناً أعلنوا عزمهم على الإطاحة بالملك هنري الرابع، ووضع مورتيمر إيرل مارش على العرش باعتباره الملك الشرعي.[٥٤] (Thompson 1904, 168)

ومن بين العوامل التي ساهمت أيضاً في عداء البرسيين للملك هنري الرابع، هو التأخير المطول في صرف العائدات المستحقة لهم مقابل خدمتهم في الحدود الشمالية والخوف من التأثير المتصاعد لعائلة (آل نيفل) The Neville ورفض الملك هنري الرابع بالسماح بعودتهم الى إنجلترا، وأكد شاهد عيان معاصر لهذا الصراع Continuatio Eulogii Historiarum أنَّ أصل الخلاف بين الملك هنري وبيرسي إيرل نوثمبرلاند، أصرَّ الإيرل على الحصول على الموارد المالية للدفاع عن الحدود الشمالية، ورد عليه الملك بسخط ((أنا افتقر الى الذهب، ولن تتلقى الأموال)). ففي العديد من المراسلات التي كتبها الإيرل وآبنه موجهة الى الملك ومجلسه، وفي آيار ١٤٠١ كتب هوتسبير يشكو بشأنِ عدم دفع مكافآت جنوده في الحامية الشرقية، وفي مراسلاتٍ لاحقةٍ في تموز من العام نفسه بخصوص الصعوبات والتحديات التي واجهها في الحصول على الإيرادات المستمدة من الرسوم الجمركية في لندن وهال بينما أعرب أيضاً عن دهشته من عدم بذل مجلس الملك أيَّ جهدٍ لتوفير المتطلبات المالية للحاميات الشمالية، وفي آيار ١٤٠٣ خاطب الإيرل المجلس وحثَّ على الدفع الفوري لرواتب جنوده، والدليل الأكثر وضوحاً على استياء آل بيرسي المالي في رسالة موجهة الى الملك هنري نفسه كتبت في حزيران ١٤٠٣ في غضون اسبوعين من اندلاع التمرد . ساهمت عوائل أخرى في تفاقم الصراع بين آل بيرسي والملك هنري الرابع، كما أنَّ آل بيرسي عارضوا سياسات الملك هنري فيما يتعلق بـ ويلز وفضلوا المصالحة مع المتمرد اوين جليندور، بسبب رغبتهم في توجيه موارد التاج لتعزيز مصالحهم الخاصة على الحدود الاسكتلندية.[٥٥] (Wylie 1884, 368)

في تموز ١٤٠٣ وقعت معركة (شروزبري)[٥٦] Shrewsbury (حسن ٢٠٢٥، ٣٧٧) (Charles 1906, 178) وقد لقى هوتسبير حتفه، وعم جيش المتمردون حالة من الفوضى والاضطراب، تم إلقاء القبض على دوغلاس وإيرل وسستر الى جانب العديد من المتمردين الاخرين، وهرب الباقون من ساحة المعركة، بعد الهزيمة في شروزبري، أصبحت عائلة آل بيرسي غير قادرة على استعادة المكانَة السياسية والسلطة الاقليمية التي كانَت تمتلكها سابقا خلال السنوات الأولى من حكم الملك هنري الرابع، عانى هنري بيرسي إيرل نورثمبرلاند من فقدان كل من آبنه وأخيه، بالإضافة الى تجريدهِ من منصبه وممتلكاته، أدى تمرده الثاني في ١٤٠٥ الى مصادرة ممتلكاته من قبل التاج، وعندما أعيدت القابه وممتلكاته ١٤١٦ كانَ ميراثه أقل كثيراً من الميراث الذي تمتع به والده وجده قبل ثلاثة عشر عامًا. كانَت جميع عقارات وتحصينات الـ بيرسي الواقعة في المنطقة الشمالية تحت سلطة الملك هنري الرابع، كما لم تعد عائلة آل بيرسي تمارس نفس التأثير السياسي كما كانَت في ١٣٩٩ الى ١٤٠٣.[٥٧] (Wylie 1884, 382)

د- تمرد ريتشارد سكروب:

لَمْ تنجحْ أيّ مؤامرة ضد الملك هنري الرابع دون تواطؤ سري أو علني من قبل رجال الدين، وكانَ (ريتشارد سكروب) Richard scrope رئيس أساقفة يورك وهو أحد زعماء المؤامرة الشمالية لدعم آل بيرسي. بدأ ريتشارد سكروب مسؤولياته في الكنيسة في سن مبكر منذ ١٣٦٨ وعلى مدار ثلاثين عامًا تقلد العديد من المناصب حتى وصل الى منصب رئيس أساقفة يورك ١٣٩٨ وفي ١٣٩٩ أدى سكروب بالتعاون مع ارندول رئيس أساقفة كانَتربري دوراً محورياً في تتويج هنري بولنيجبروك ملكاً على إنكلترا بعد خلع ريتشارد الثاني، حيث قام سكروب الذي أظهر حماساً كبيراً فيما يتعلق بصعود الملك هنري الرابع الى العرش، ومن الواضح أنَّ سكروب على غرار الآخرين كانَ يشعر بخيبة أمل تجاه النظام الجديد وحكم الملك هنري، الى جانب سوء المعاملة مع رجال الدين والكنيسة، بالإضافة الى فرض ضرائب متزايدة ،والفساد السائد داخل الأسرة المالكة، ورافقه في تمرده (توماس موبراي) إيرل مارشال آبن دوق نورفالك البالغ من العمر تسعة عشر عاما ،حيث كانَ والده منافساً للملك هنري في ١٣٩٨ ويرجع ذلك الى سوء المعاملة بعد نفي والده ووفاته في المنفى.[٥٨] (Dodd & Biggs 2007, 165)

فعلى الرغم من أنَّ مشاركة سكورب في تمرد آل بيرسي ١٤٠٥م قد تعزى في الغالب الى معارضته لإقتراح الملك هنري بالاستيلاء مؤقتاً على موارد المالية لرجال الدين، إلّا أنَّ الدافع الأساسي لمشاركتهِ العسكرية في تمرد الـ بيرسي لا يزل غامضاً.كما أوضح ماكنيفين (Mcniven) أنَّ سكورب إنحاز الى تمرد آل بيرسي بسبب العلاقات العائلية ،وصلة القرابة مع آل بيرسي، وكانَت عائلة بيرسي تتمتع بنفوذٍ كبيرٍ في المناطق الشمالية، فضلاً عن دورها الحاسم في صعود الملك هنري الرابع الى العرش، ويعود أصل سكروب الى عائلة ذات نفوذ بارز في الشمال، أمَّا جون سكروب كانَ شقيق ريتشارد، فكانَ متزوجًا من أرملة توماس بيرسي آبن إيرل نوثمبرلاند، بالإضافة الى ذلك تزوجت شقيقته إيزآبيل من السير روبرت أحد أتباع عائلة بيرسي .[٥٩] (Given-Wilson, Henry VI 2016, 262)

قام سكروب وموبراي بتجميع جيش يضمُّ ما يقرب من ثمانية الى تسعة آلاف مقاتل يتكون في الغالب من الفلاحين ومواطنين يورك ،ولم تشكلْ هذه الوحدة العسكرية أيَّ تهديدٍ لقوات الملك التي كانَت تحت قيادة (رالف نيفيل) إيرل ويستمورلاند، والى جانب الأمير جون الآبن الثالث للملك هنري الرابع، وكانَ من المتوقع أنْ تتلقى هذه القوات العسكرية تعزيزات من جيش نورثمبرلاند، ومع ذلك فشلوا في تقديم المساعدة لحلفائهم، ومن خلال هذا الوقت شارك الملك هنري في حملة عسكرية في ويلز ،عندما أصبح على علم بالتمرد في أواخر أيار، حيث وجه تحركاته على الفور نحو يورك، ونتيجة لذلك تم طرد قوات سكورب من قبل جيش إيرل ويستمورلاند. في ٢٩ أيار جلس إيرل ويستمورلاند وهو شخصية بارزة ومؤثرة في المناطق الشمالية للتفاوض مع سكروب وموبراي، وكانَ الإتفاق الَّذي تمَّ التوصل اليه هو استسلام كل من موبراي وسكروب، مقابل التأكيدات بشأن سلامتهما الشخصية، وعلى الرغم من هذه التأكيدات تم القبض على رئيس الأساقفة وإيرل مارشال، ووضعهم في قلعة بونتفراكت، حيث انتظروا وصول الملك هنري الذي وصل في ٣ حزيران ورفض التماس سكروب للمقابلة، فتم الحكم عليهم بتهمة الخيانة، وفوراً تم تنفيذ حكم الإعدام في ٨ حزيران ١٤٠٥ بناءً على أوامر الملك هنري الرابع. عانى الملك هنري من مرضٍ خطيرٍ بعد فترة وجيزة من تنفيذ حكم الإعدام على رئيس الأساقفة سكروب، وبلغ هذا المرض ذروته خلال السنوات الأخيرة من حياته، وأودى في النهاية الى وفاته، ويعتبر إعدامه أحد أخطر الأخطاء التي ارتكبها الملك هنري الرابع طوال مدة حكمه.[٦٠] (Dodd & Biggs 2007, 167) (الجزار ٢٠٢٢، ١٨).

٥- التمردات الخارجية:

أُجبر الملك هنري الرابع على مواجهة العديد من التمردات والثورات و التحديات الخارجية، والتي كانَت في الغالب من فرنسا واسكتلندا، حيث اعتبروا الملك هنري مغتصباً للعرش، فكانَ هذا واضحاً من خلال مراسلات الملك الاسكتلندي روبرت الثالث الموجهة الى هنري الرابع، حيث وجه رسالتان كانَتا بتاريخ ٦ تشرين الأوَّل وتشرين الثاني من ١٣٩٩ الى الملك بصفته دوق لانكستر وإيرل ديربي وملك إنجإنكلترالترا، وفي الأشهر الأولى من ١٤٠٠ أشار اليه باسم ((آبن عم ملك إنكلترا)).[٦١] (Hingeston 1860, 25)

أ- التمرد الاسكتلندي:

لَمْ يكن من غير المعتاد أنْ يشنَّ الملك الجديد حملة عسكرية في وقت مبكر من حكمه، فقام إدوارد الثالث بذلك ضد الاسكتلنديين في ١٣٢٧ ومرة أخرى ١٣٣٣ بعدَ مدة وجيزةٍ من بلوغه سن ١٨ عاما، شرَّع ريتشارد الثاني في حملته العسكرية الأولى ضد جيرانه الشماليين في ١٣٨٥ وفي السنة الثالثة من حكمه غزا هنري الخامس فرنسا، وبلغ ذروتها بانتصاره في اجينكورت Agincourt يمكن القول أنَّ هذه الحملات العسكرية تعد وسيلة لتأكيد وفرض السلطة الملكية، ومعرفة الولاء تجاه النظام، كما وتعد رسالة عسكرية ضد عدو خارجي يهددها. حيث تتوافق حملة الملك هنري الرابع في عام ١٤٠٠ الى اسكتلندا مع هذا الوصف، حتى أنَّها حدثت بعد أقل من عام من اعتلاء العرش في أيلول ١٣٩٩، في آب ١٤٠٠ عبر الملك هنري الحدود مع جيشه بهدف قمع الغارات الأسكتلندية في المناطق الشمالية، وإجبار الأسكتلنديين على الاعتراف بسلطته، وعاد الى إنكلترا بعد اسبوعين، ولم تحقق هذه الحملة سوى نتائج ضئيلة .[٦٢] (Curry 2010, 137)

في آب ١٤٠٢ حدث أهم هجوم أسكتلندي ضد إنكلترا، عندما تقدَّمتْ القوات الأسكتلندية الهائلة والتي بلغ عددها ٤٠,٠٠٠، بقيادة إيرل دوغلاس نحو نيوكاسل، حيث قاموا بنهب المحاصيل الزراعية وحرقها دون أيَّ مقاومة تذكر. وعلى الرغم من الخطر الذي شكله الأسكتلنديون على الأراضي الإنكليزية، وقد تضاءل بعد معركة هوميلدون هيل الا أنَّ دوق الباني ظل مصدرَ قلقٍ كبيرٍ، وملاذاً لخصوم الملك هنري الفارين، وكانَ نوثمبرلاند وبارد وولف من بين الهاربين. اتَّخذتْ الظروف المتعلقة بإسكتلندا منعطفًا إيجابياً للملك هنري الرابع، وبحلول ١٤٠٦ شهد الملك هنري انتصاراً غير متوقع عندما سقط (جيمس)James نجل الملك الأسكتلندي (روبرت الثالث) Robert III في عهدته، ويبدُ أنَّ صحة الملك الأسكتلندي روبرت الى جانب وفاة ابنه الأكبر قد ساهم في قلقه بشأن ابنه الوحيد ووريث عرشه. في بداية عام ١٤٠٦قرَّر الملك روبرت إرسال جيمس إلى الخارج، وبالتالي تم اختيار فرنسا كوجهة لتعليم ابنه، ولكن تم الاستيلاء على السفينة التي كانَت تنقله من قبل القراصنة مما أدى الى احضار جيمس وآخرين الى المحكمة الإنكليزية، ولا شك أنَّ مكانَة وأهميَّة جيمس قد ارتفعت بين الإنكليز ولاسيما عندما اعتلا العرش الأسكتلندي بعد وفاة في ٤ نيسان ١٤٠٦.[٦٣] (الجزار ٢٠٢٢، ١٩)

ب- التمرد الفرنسي:

في فرنسا اعتبر استيلاء الملك هنري الرابع على العرش على أنَّها كارثة، لا سيما بعد وفاة جون غوانت ووقوع ريتشارد في الأسر، حيث اعتقد الفرنسيون أنَّ الملك هنري سيكون خاضعاً لعامة الناس وأنَّ ((شعب إنكلترا لا يريدون سوى الحرب))، لكن في النهاية لم يبد أيّ من الجانبين رغبته في الحرب. خلال اجتماع في حزيران ١٤٠١ أظهر مجلس

اللوردات انقسامه بشأن ما إذا كانوا سيخوضون حرباً مع فرنسا، حيث خشي البعض عدم وجود أموال كافية لتمويل الحملة، لاسيما في ضوء تجديد هدنة ١٣٩٦، واستمرت الهدنة سارية طوال ١٤٠٢ ،ومعظم ١٤٠٣ ، وبعد وفاة (دوق يورغندي) Duke of Burgundy ١٤٠٤ دفعت (دوق أورليانز) Duke of Orleans إلى تكثيف الضغط على (آكيتاين) Aquitaine – استؤنف الصراع في اكيتاين .وفي تشرين الأوَّل من ١٤٠٣ أدَّت معاملة (إيزآبيل) Isabel أرملة ريتشارد الثاني وابنة الملك تشارلز السادس ملك فرنسا إلى توتر العلاقات بين الملك هنري الرابع والحكومة الفرنسية، وربما كانَ الملك هنري يرغب بزواج إيزآبيل من ابنه الأكبر، الذي أصبح يعرف لاحقا باسم الملك هنري الخامس، لكن الحكومة الفرنسية لم تكن مستعدة في أيّ فكرة من هذا القبيل حتى عادت إيزآبيلا الى فرنسا .[٦٤] (Wylie 1884, 86)

في هذه المرحلة هدفت السياسة الفرنسية الى الإبتعاد عن المواجهة المباشرة مع الإنكليز والتركيز بدلاً من ذلك على القيام بغارات متكررة على طول الساحل الجنوبي لإنكلترا، رداً على التهديدات الفرنسية المستمرة، وتم تنفيذ خطوات لحماية كاليه والساحل الجنوبي من خلال تجهيز القلاع بالمؤن والموارد الأساسية لمواجهة غارات القوات الفرنسية. أدى التهديد الفرنسي لإنكلترا الى تصعيد أكثر خلال ١٤٠٦ ، لا سيما فيما يتعلق بالتحصينات الانكليزية الأكثر أهمية كاليه و (جاسكوني)Gascony واستولت القوات الفرنسية على معاقل متعددة وتقدمت نحو (بوردو)Bordeau وحث مجلس العموم البرلمان على تخصيص الموارد اللازمة لكاليه ودفع الرواتب المستحقة لحاميتها لضمان الدفاع عن المدينة.[٦٥] (الجزار ٢٠٢٢، ٢٢)

عندما علم الملك هنري بالتهديد المتجدد من فرنسا اتخذ قراراً بقيادة حملة بنفسه الى كاليه، وأصدر توجيهات لجميع رؤساء المقاطعات لتجمع القوات للدفاع عن كاليه، والمناطق المحيطة بها، في الوقت نفسه تواصل الملك هنري مع الحكومة الفرنسية، وحثهم على استئناف مفاوضات السلام بين البلدين، واقترح الملك هنري زواج الأمير هنري مع إحدى بنات الملك الفرنسي تشارلز السادس في الواقع، فتم ارسال بعثة لهذا الغرض. نجح دوق بورغندي في جمع اكثر من ١٠,٠٠٠ جندي فرنسي قبل رحيله، كما تلقى أوامر من الملك تشارلز السادس لوقف حملته، وأنَّ هذا القرار بسبب القيود المالية ومخاوف الملك الفرنسي من حرب واسعة النطاق، وبالتالي كانَت العلاقات بين إنكلترا وفرنسا خلال هذا الوقت معقدة، وتتأرجح بين الصراع والمصالحة .[٦٦] (Vaughan 1966, 38).

٦- وفاته:

تميزت السنوات الأخيرة من عهد الملك هنري بمشاكل صحية خطيرة، حيث كانَ من الواضح أنَّ الملك هنري يعاني من مرض جلدي مشوه يعرف باسم الجذام، بالإضافة على معاناته الشديدة من مرض الصرع وامراض القلب في حزيران ١٤٠٥، ١٤٠٦، نيسان ١٤٠٨، كانَون الأوَّل ١٤٠٩، واخيراً المرض المميت الذي أودى بحياته في آذار ١٤١٣.

كما أنَّ هناك دلائل واشارات تدل على أنَّ صحة الملك هنري أثرت على أعماله ونشاطاته، ولا شك أنَّ حالته كانَت عائقاً كبيراً يمنعه من مواصلة مشاريعه العسكرية، بل والمشاركة في النواحي السياسية، فعلى سبيل المثال عندما انعقدت الجلسة الثانية للبرلمان في نيسان ١٤٠٦ لم يتمكن الملك من الحضور حتى أيار، ولا شك أنَّ غيابه كانَ يرجع أساساً الى حالته الصحية، وخلال العامين الأخيرين من حكمه تدهورت صحة الملك.[٦٧] (Bevan 1994, 145)

الخاتمة:

١. يمكن القول إنَّ مدة حكم الملك هنري الرابع (١٣٩٩–١٤١٣) تميزت بالاضطراب السياسي والصراعات الداخلية. فصعوده إلى العرش لم يكن سلسًا بل جاء عبر خلع الملك ريتشارد الثاني، مما جعله يواجه تحديات مستمرة لتثبيت شرعيته.

٢. عانى من ثورات وتمردات أبرزها ثورة أوين غليندور في ويلز، إلى جانب الصراع مع أسرة بيرسي (Percy Rebellion).

٣. على الرغم من نجاحه في الحفاظ على العرش وتجاوز الأزمات الداخلية، إلّا إنَّ سنوات حكمه الأخيرة اتسمت بالمرض والضعف الجسدي، مما أدى إلى تراجع فعاليته السياسية والعسكرية. وعليه، فإن إرثه يُعد مرحلة انتقالية مهدت الطريق لابنه هنري الخامس الذي ورث عرشًا مستقراً نسبياً مقارنةً ببدايات حكم والده.

الهوامش

---

١ . قلعة بولينجبروك، التي تقع في الطرف الجنوبي من مقاطعة لينكولنشاير كانت القلعة حصنًا مهيبًا بُني في عهد الملك ستيفن خلال ثلاثينيات القرن الثاني عشر، وضُمّت إلى إيرلدوم لينكولن، وهو اللقب الذي حمله جون غوانت، والد هنري، عن طريق زوجته الأولى بلانش، دوقة لانكستر. وقد شكّلت بولينجبروك، بأبراجها الأربعة وسجونها، المقر الرئيسي للدوقية. يُنظر:

. Bryan Bevan,Henry IV, The Rubicon Press,the United States,1994,p.2

٢– جون غوانت:(١٣٤٠/١٣٩٩) دوق لانكستر أمير إنكليزي وهو الابن الرابع للملك إدوارد الثالث. شارك جون كقائد عسكري في حرب المئة عام ضد فرنسا، ثم عاد ليؤدي دورًا مؤثرًا في السنوات الأخيرة من حكم والده، وكذلك في عهد ابن أخيه، ريتشارد الثاني. ومن خلال زواجه الأول، حصل على دوقية لانكستر ١٣٦٢، ويُعتبر الجد المباشر لثلاثة من ملوك إنكلترا في القرن الخامس عشر من أسرة لانكستر: هنري الرابع، وهنري الخامس، وهنري السادس. يُنظر

Eecyclopaedia Britannica ,Anita Wolff,London,2006,p.992

٣– بلانش:(١٣٤٢/١٣٦٢) كانت بلانش الابنة الثانية لهنري، دوق لانكستر الأول، وزوجته إيزابيل، ابنة هنري، اللورد بومونت. وقد كانت بلانش وشقيقتها الكبرى مود الطفلتين الوحيدتين للدوق، وبالتالي أصبحتا وريثتين مشتركتين لأملاكه. ويُعد أول حدث موثّق في حياة بلانش هو زواجها الذي جرى في ١٩أيار ١٣٥٩، في مدينة ريدينغ (بيركشاير)، من جون غونت، إيرل ريتشموند آنذاك، والابن الرابع للملك إدوارد الثالث، والذي كان يبلغ من العمر ١٩ عامًا في ذلك الوقت. ومن خلال هذا الزواج، انتقلت إلى جون جميع ممتلكات هنري لانكستر الواسعة. يُنظر :

Marjorie Anderson , (Blanche, Duchess of Lancaster), University of Chicago, Vol. 45, No. 3 , 2016, p.153

٤–كونستانس:(١٣٥٤/١٣٩٤) ملكة قشتالة، كانت الزوجة الثانية لجون غونت، دوق لانكستر. كانت ابنة بيدرو الأول، ملك قشتالة، وتزوجت جون في عام ١٣٧١ بعد وفاة زوجته الأولى، بلانش. سعى جون من خلال هذا الزواج إلى المطالبة بحقوقه في عرش قشتالة، مستندًا إلى حق كونستانس الوراثي كابنة للملك. وعلى الرغم من أن محاولاته العسكرية للسيطرة على العرش لم تُكلل بالنجاح الكامل، فقد منح هذا الزواج آل لانكستر نوعًا من الشرعية الملكية في شبه الجزيرة الإيبيرية، وأسهم في توسيع نفوذهم السياسي على الساحة الأوروبية. يُنظر:

Thelma Anna Leese, Blood Royal Issue of the Kings and Queens of Medieval England 1066–1399 the Normans and Plantagenets , Heritage, London, 1996, p.222

٥– Bryan Bevan,op.cit, p.3

٦- كاثرين سوينفورد: (١٣٥٠/ ١٤٠٣) كانت الزوجة الثالثة لجون غونت، دوق لانكستر، وأحد أبرز الشخصيات في البلاط الملكي الإنكليزي في القرن الرابع عشر. بدأت علاقتها بجون كعشيقة بعد وفاة زوجته الثانية، كونستانس من قشتالة، واستمرت علاقتهما لسنوات طويلة قبل أن يتزوجا رسميًا في عام ١٣٩٦.كانت كاثرين في الأصل من أصل نبيل متواضع، ابنة فارس من فلاندرز يُدعى باين دي روا، وتزوجت أولًا من هيو سوينفورد، أحد فرسان جون غوانت، قبل أن تترمل وتصبح وصيفة لزوجة جون الأولى، بلانش من لانكستر أنجبت كاثرين من جون أربعة أطفال غير شرعيين – يُعرفون باسم "بيوفورت" (Beaufort) – وهم جون، هنري، توماس، وجوان بوفورت. وقد تم إضفاء الشرعية على هؤلاء الأبناء بمرسوم ملكي صادر عن ريتشارد الثاني لعب أبناء كاثرين سوينفورد دورًا مهمًا في السياسة الإنكليزية لاحقًا، خاصة من خلال سلالة آل بوفورت التي أدت في نهاية المطاف إلى صعود أسرة تيودور إلى العرش الإنكليزي. يُنظر:

Alison Weir, Katherine Swynford The Story of John of Gaunt and his Scandalous Duchess, London,2007,p.86

٧- Bryan Bevan,op.cit, p.4

٨- ماري دي بوهن:(١٣٦٩/١٣٩٤) كانت تنتمي إلى أسرة نبيلة بارزة، وهي ابنة همفري دي بوهن، إيرل هيرفورد السابع، ووريثة لثروة كبيرة تزوجت هنري بولينغبروك (الذي أصبح لاحقًا الملك هنري الرابع) في ١٣٨٠ أنجبت له عدة أبناء، من بينهم الملك هنري الخامس تُوفيت ماري في١٣٩٤ أي قبل أن يتولى هنري العرش في١٣٩٩، ولهذا لم تصبح ملكة لإنكلترا رسميًا. يُنظر :

H. Eugene Lehman,Lives of Reigning and Consort Queens of England, Congress, United States of America, 2011, p.182

٩ Wm. E. Baumgaertner, Squires Knights Barons Kings War and Politics in Fifteenth Century Englang, Trafford , Canada, 2009, p.16

١٠ هنري الخامس:(١٣٨٦/١٤٢٢) هو الابن البكر لهنري الرابع وماري دي بوهن تولى العرش في ١٤١٣ بعد وفاة والده.يُعد من أعظم الملوك المحاربين في التاريخ الإنكليزي، ويشتهر بانتصاره على الفرنسيين في معركة أجينكورت ١٤١٥ خلال حرب المئة عام. تمكن من فرض سيطرته على أجزاء واسعة من فرنسا، ووقّع معاهدة تروا ١٤٢٠، التي اعترفت به وريثًا لعرش فرنسا.تزوج من كاترين دي فالوا، ابنة ملك فرنسا شارل السادس، في إطار تلك المعاهدة.توفي شابًا في ١٤٢٢، ولم يتجاوز عمره ٣٥ عامًا، تاركًا العرش لابنه الرضيع هنري السادس. يُنظر :

John A. Wagner, Encyclopedia of the Hundred Years War , Greenwood, London, 2006, p.144;

.

١١ توماس دوق كلانس: (١٣٨٨/١٤٢١) هو الابن الثاني للملك هنري الرابع ملك إنكلترا. شغل منصب نائب الملك في أيرلندا اسميًا بين ١٤٠١ و١٤١٣، وقاد الأسطول الإنكليزي١٤٠٥. في أواخر عهد والده، اتخذ موقفًا معارضًا لأخيه الأكبر، هنري، الذي أصبح لاحقًا الملك هنري الخامس، تولى لفترة قصيرة رئاسة الحكومة، وقاد حملة غير ناجحة إلى فرنسا ١٤١٢مع ذلك، لم تنشأ خلافات كبيرة بينه وبين شقيقه عندما تولى هنري الخامس العرش ١٤١٣. وبصفته عضوًا في المجلس الملكي، شارك كلارنس في التحضيرات للحرب ضد فرنسا. رافق الملك في حملة هارفلو، لكنه لم يكن حاضرًا في معركة أجينكورت. كما شارك في حملة ١٤١٧ إلى نورماندي، حيث قاد الهجوم على مدينة كاين، وأظهر شجاعة واضحة في عمليات عسكرية أخرى. عندما عاد هنري الخامس إلى إنكلترا في ١٤٢١، بقي توماس في فرنسا نائبًا عنه، لكنه قُتل في معركة بوجيه في٢٢ آذار ١٤٢١، بعد هجوم متهور على القوات الفرنسية وحلفائهم الاسكتلنديين. لم يُخلّف ذرية فانقرض لقبه بوفاته. يُنظر:

Encyclopedia Britannica, 11th Ed, Vol6, Cambridge University, Cambridge, 1910,p.428

١٢ جون دوق بيدفورد:(١٣٨٩/١٤٣٥) هو الابن الثالث للملك هنري الرابع ملك إنكلترا من زوجته ماري دي بوهن، وأحد الإخوة الصغار للملك هنري الخامس. يُعد من أبرز الشخصيات السياسية والعسكرية في إنكلترا خلال أوائل القرن الخامس عشر، خاصة أثناء

فترة حكم ابن أخيه القاصر، هنري السادس.بعد وفاة هنري الخامس ١٤٢٢، أصبح جون وصيًا على العرش وممثلًا للملك في فرنسا، حيث قاد جهود إنكلترا للحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال حرب المئة عام. يُنظر :

The Dictionary of English History, Sidney J. Low and F. S. Pulling, London, 1910, p.162-163

١٣ همفري دوق غلوستر:(١٣٩١/١٤٤٧) عُرف بلقب "الدوق الصالح"، وكان همفري، الابن الرابع للملك هنري الرابع. حصل على لقب دوق غلوستر ١٤١٤، وشارك في الحملات العسكرية ضد فرنسا خلال عهد شقيقه الملك هنري الخامس، وأُصيب أثناء معركة أجينكورت.قبل وفاته، أوصى الملك هنري الخامس بتعيين همفري وصيًا على عرش إنكلترا أثناء فترة صغر ابنه هنري السادس، لكن البرلمان لم يوافق على ذلك، وأُنشئ بدلاً من ذلك مجلس وصاية، تم تعيين جون، دوق بيدفورد كحامٍ للعرش، بينما كان همفري يُدعى "حامي إنكلترا" في غياب أخيه.أدى زواجه المتهور من جاكلين من هينوالت وسعيه لدعم مطالبها في أراضي هينوالت وزيلاند إلى توتر العلاقات بين إنكلترا ودوقية بورغندي، الحليف المهم لإنكلترا آنذاك. كما أن محاولاته للحصول على إمارة أجنبية مستقلة باءت بالفشل، وأسهمت في تراجع نفوذه السياسي لاحقًا. يُنظر:

The Dictionary of English History,op.cit, p.553

١٤ فيليبا: (١٣٩٤/١٤٣٠) كانت ابنة الملك هنري الرابع ملك إنكلترا من زوجته ماري دي بوهن. وُلدت في العام الذي توفيت فيه والدتها في ١٣٩٤، تزوجت فيليبا من إريك الثالث عشر الذي كان ملكًا على الدانمارك والنرويج والسويد، وبذلك أصبحت ملكةً على الدول الإسكندنافية الثلاث. رغم ذلك، واجهت فترة حكمها تحديات كبيرة، بما في ذلك الاضطرابات الداخلية والمشكلات السياسية التي نشأت من الصراعات بين النبلاء في تلك الدول. على الرغم من دورها الملكي، لم تُرزق فيليبا بأطفال، وتوفيت في الدانمارك ١٤٣٠. دُفنت في كاتدرائية روسكيلد، التي تعد المدفن التقليدي للعائلة المالكة في الدنمارك. يُنظر:

John A. Wagner, op.cit, p.250

Wm. E. Baumgaertner, op.cit, p.171٥

١٦ تقع القلعة في مقاطعة يوركشاير شمال إنكلترا، وقد شُيِّدت في القرن الحادي عشر على يد عائلة إلبرت دي لاسي. وفي القرن الرابع عشر، خضعت لأعمال تعزيز وتحصين، وتحولت إلى قصر وسجن لاحقًا، صودرت القلعة من عائلة دي لاسي على يد الملك هنري الأول.وبحلول أواخر القرن الرابع عشر، انتقلت ملكية القلعة إلى جون غونت، ابن الملك إدوارد الثالث، الذي أوكل تنفيذ عدة أعمال لإعادة بنائها، بما في ذلك تعزيز بوابة الحراسة. وقد أُعيد تحصين القلعة لاحقًا خلال حرب الوردتين، نظرًا لأهميتها الاستراتيجية. يُنظر:

C.H Hartshorne,(The Honour And Castle Of Pontefract), The British Archaeological, vol.1,no2,2017, .p.138

١٧ ريتشاد الثاني: (١٣٦٧/١٤٠٠) كان ريتشارد الثاني الابن الأصغر لإدوارد، الأمير الأسود، وتُوّج ملكًا لإنكلترا في عام ١٣٧٧ بعد وفاة جده الملك إدوارد الثالث. في سنوات حكمه الأولى، مارس عمه جون غوانت وعدداً من النبلاء نفوذًا كبيرًا حدّ من سلطته. غير أن ريتشارد تمكن لاحقًا من فرض سيطرته واستعادة سلطته الملكية، فانتقم من معارضيه، وكان من بينهم هنري بولينجبروك، ابن جون غوانت، الذي نُفي وصودرت ممتلكات أسرة لانكستر بالكامل.وخلال غياب الملك ريتشارد في حملة إلى إيرلندا، عاد هنري إلى إنكلترا وقاد غزوًا ناجحًا، استولى من خلاله على الحكم، وأعلن نفسه ملكًا باسم هنري الرابع. أُجبر ريتشارد الثاني على التنازل عن العرش، ثم أُلقي في السجن، حيث تُوفي لاحقًا في ظروف غامضة. يُنظر:

Jacob Abbott, Richard II , Heritage History, London, 1902, p.24.

Chris Given-Wilson, Henry IV , Yale, London,2006, p.40.١٨

١٩ إدوارد الثالث:(١٣١٢/١٣٧٧) "ملك وندسور"، ملك إنكلترا، الابن الأكبر لإدوارد الثاني و ايزابيلا ملكة فرنسا . أصبح ايرل تشيستر، وفي ١٣٢٥ أصبح دوق اكيتاين، لكنه لم يحصل على لقب أمير ويلز فور تعيينه في أكيتاين، أرسل إلى فرنسا لتقديم الولاء لعمه تشارلز الرابع، وبقي في الخارج حتى رافق والدته ومورتيمر في حملتهما إلى إنكلترا، في٢٦تشرين الثاني ١٣٢٦، بعد سقوط

بريستول، أعلن وصيًا على المملكة أثناء غياب والده في ١٣٢٧، اعترف به البرلمان ملكاً، وتوج في الشهر نفسه على مدى السنوات الأربع التالية حكمت ايزابيلا وموريتيمر باسمه على الرغم من أن الوصي عليه اسميا قاد حملة فاشلة ضد الاسكتلنديين، وتزوج من فيليبا في يورك في٢٤كانون الثاني ١٣٢٨، في١٥ تموز ١٣٣٠ ولد ابنه الأكبر، ادواري الأمير الأسود. يُنظر:

ابتسام سلمان سعيد، هنري تيودور واستيلاءه على السلطة في إنكلترا عام 1485، التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد الأول، 2016، ص328.

Encyclopedia Britannica, Vol8, 11th Ed, Cambridge, Cambridge University , 1910, p. 995.

; Bryan Bevan,op.cit, p.٥٢٠

٢١ روبرت دي فير: (١٣٩٢/١٣٦٢) رجل الحاشية الإنكليزي، كان الابن الوحيد لتوماس دي فير إيرل أكسفورد الثامن ومود ، ومن نسل هنري الثالث أصبح إيرل أكسفورد التاسع عند وفاة والده ١٣٧١. وتزوج فيليبا ابنة إيرل بيدفورد، وسرعان ما أصبح مقربا جدًا من ريتشارد الثاني. كان دي فير كبير أمناء إنكلترا الوراثي، وقد عين عضوا في المجلس الخاص وفارسا من فرسان الرباط بينما منحت له القلاع والأراضي، وكان دائما برفقة ريتشارد الثاني في ١٣٨٥ ، قرر ريتشارد إرسال صديقه لحكم أيرلندا، ومُنح دي فير حقوقًا واسعة في ذلك البلد، ونصب ماركيزا لدبلن مدى الحياة . يُنظر:

Encyclopedia Britannica, Vol20,11th Ed ,Cambridge, Cambridge University , 1910, p.403.

Bryan Bevan,op.cit, p.6.٢٢

٢٣مواهب عدنان أحمد، التطورات الأقتصادية في إنكلترا (١٣٨١/١٣١٥)،أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠١٦،ص١٤٣.

ماريا حسن مغتاظ التميمي،الاتحاد بين مملكتي إنكلترا و إسكتلندا،مجلة الآداب، جامعة بغداد،المجلد(3)، العدد143،2022 ،ص٢٣.

٢٤ مواهب عدنان أحمد، المصدر السابق،ص١٤٤.

٢٥ Christopher Dyer, Economy And Society in England in the Later Middle Ages,Oxford University, Oxford,2005,p.36.

٢٦ Phillipp R. Schofield, Peasant And Community In Medieval England 1200-1500,Antony Rowe Ltd, Britain,2003,p.161.

٢٧ مواهب عدنان أحمد، المصدر السابق، ص١٤٦.

٢٨.Christopher Dyer,op.cit, p.37

٢٩.Bryan Bevan,op.cit, p.10

٣٠.I bid,p.12

٣١.Wm. E. Baumgaertner, op.cit, p.18

٣٢.Bryan Bevan,op.cit, p.17

٣٣ رافينسبور: بلدة تقع في مقاطعة يوركشاير الشرقية بإنكلترا. شهدت هذه البلدة نزول ملكين إنكليزيين من العصور الوسطى؛ حيث أقام فيها الملك هنري الرابع ١٣٩٩ أثناء توجهه لخلع الملك ريتشارد الثاني، كما نزل بها إدوارد الرابع ١٤٧١ خلال عودته من منفاه في هولندا. يُنظر:

Conn Iggulden,Ravenspur Rise of the TudorsThe Wars of the Roses,Penguin UK, England,2016,p44.

٣٤. Wm. E. Baumgaertner, op.cit, p.19

٣٥ جوانا من نافارا :(١٤٣٧/١٣٧٠) ملكة إنكلترا وزوجة الملك هنري الرابع تنحدر من أسرة ملكية في مملكة نافارا وتزوجت من الملك هنري الرابع في١٤٠٣ بعد وفاة زوجها الأول دوق بريتاني جون الرابع لعبت دورًا سياسيًا محدودًا في إنكلترا وعُرفت بحكمتها وورعها. يُنظر:

H. Eugene Lehman,op.cit,p.184.

٣٦ الأرماجناك:يُطلق على أحد الفصائل السياسية التي شاركت في الحرب الأهلية الفرنسية، وهي الحرب التي مهّدت الطريق أمام هنري الخامس لاستئناف حرب المئة عام بنجاح. ظهر هذا المصطلح لأول مرة في باريس ١٤١١ للإشارة إلى أنصار شارل، دوق أورليانز، وحلفائه في صراعهم على السيطرة على الحكومة الفرنسية ضد جون الشجاع، دوق بورغندي، تعود جذور حزب الأرماجناك إلى مؤيدي لويس دوق أورليانز وشقيق الملك شارل السادس، الذي خاض صراعاً سياسياً مريراً مع ابن عمه دوق بورغندي من أجل السيطرة على الحكم، إلى أن تم اغتياله في تشرين الثاني١٤٠٧. يُنظر:

John A. Wagner, op.cit, p.18.

رنا عبدالجبار حسين الزهيري، مراحل اتحاد العرشين الإنكليزي و الاسكتلندي (1603/1707)قراءة في الدوافع والمبررات السياسية والدينية،مجلة الآداب، جامعة بغداد،المجلد(2)، العدد143،2022 ،ص. 171

٣٧ بورغندي:كان حزب البورغنديين أحد الفصائل السياسية التي خاضت غمار الحرب الأهلية الفرنسية، وضمّ أنصار دوقات بورغندي، خصوصاً المؤيدين لسيطرة جون الشجاع على الساحة السياسية بين ١٤٠٤ و ١٤١٩ وقد شكّل هذا الحزب خصماً مباشراً لحزب الأرماجناك، الذي انبثق عن مؤيدي لويس، دوق أورليانز، المنافس الأبرز لدوقات بورغندي على النفوذ داخل الحكومة الملكية.وبعد ١٤٢٠، أدّى التحالف الأنكلو–بورغندي، الذي تأسس بموجب معاهدة تروا، إلى تعزيز استقلال بورغندي، وأسهم في ترسيخ حكم أسرة لانكستر في نورماندي وشمال فرنسا طوال عقدين من الزمن. يُنظر :

John A. Wagner, op.cit, p.66.

٣٨ هومبلدون هيل :وقعت أحداث معركة هومبلدون هيل في١٤ أيلول ١٤٠٢ في شمال إنكلترا، وتحديدًا في نورثمبرلاند. دارت المعركة بين قوات الإيرل دوجلاس الرابع من اسكتلندا وعائلة بيرسي الإنكليزية. وقد تمكّن هنري "هوتسبير" بيرسي، إيرل نورثمبرلاند، وابنه من إلحاق هزيمة بالقوات الاسكتلندية على تل هومبلدون. يُنظر:

John Kinross, Battlefields Of England And Scotland, Amberley, Britain,2016,p.70.

٣٩ أوين جليندور: (١٣٥٩/١٤١٥) كان أوين جليندور آخر من ادّعى لقب "أمير ويلز" المستقل. درس القانون في وستمنستر ورافق إيرل أروندل، ثم خدم هنري بولينغبروك، الذي أصبح لاحقًا ملك إنكلترا. في تلك الفترة، كان أوين قد بدأ بالفعل بالتآمر مع هنري بيرسي، المعروف باسم "هوتسبير"، الذي تولى القيادة في شمال ويلز ١٤٠١، إلى جانب صهر بيرسي، السير إدموند مورتيمر. وخلال شتاء ١٤٠٢/١٤٠١، وسّع أوين نطاق تحركاته ليشمل التفاوض مع المتمردين الأيرلنديين والاسكتلنديين والفرنسيين. وبحلول الربيع، ازدادت قوته لدرجة أنه شن هجومًا على مدينة روثين وأسر غراي. وفي الصيف، ألحق الهزيمة برجال هيريفورد بقيادة إدموند مورتيمر في معركة بيليث، قرب برينجلاس. في شباط١٤٠٩، أُعيد الاستيلاء على قلعة هارليتش، وأُسرت زوجة أوين وابنته وأحفاده. أما أوين نفسه، فظل متحصنًا، وواصل وتآمره مع الفرنسيين بحسب ما ذكره آدم من أوسك، فقد وافته المنية في١٤١٥. يُنظر:

Encyclopedia Britannica, Vol2, 11th Ed, Cambridge University, Cambridge,1910, p.136.

٤٠ إدموند مورتيمر: إيرل مارش الخامس ، نجل روجر دي مورتيمر، الإيرل الرابع. ورث عن والده مطالبته بالتاج الإنكليزي، بالإضافة إلى ألقابه وممتلكاته، وذلك عقب وفاة والده في أيرلندا ١٣٩٨. وفي العام التالي، تم خلع الملك ريتشارد الثاني واستولى هنري لانكستر على العرش تحت اسم الملك هنري الرابع. على إثر ذلك، قام الملك الجديد باحتجاز إدموند، إيرل مارش الشاب، وشقيقه روجر رافق إدموند الملك هنري الخامس في حملاته العسكرية بفرنسا، وبعد وفاة الملك ١٤٢٢، عُيّن عضوًا في مجلس الوصاية الذي حكم البلاد خلال فترة طفولة الملك الجديد.توفي إدموند دي مورتيمر في أيرلندا ١٤٢٥ دون أن يترك وريثًا، وبهذا انقرض لقب إيرل مارش في فرع آل مورتيمر. انتقلت ممتلكاته إلى ابن أخيه، ريتشارد، الذي مُنح رسميًا لقب دوق يورك وإيرل مارش ١٤٣٥ يُنظر:

Encyclopedia Britannica, Vol17, 11th Ed, Cambridge University,Cambridge, 1910, p.686.

٤١ زين العابدين محمد الجزار، (هنري الرابع ملك إنكلترا بين المؤامرات الداخلية والتهديدات الخارجية (١٣٩٩/١٤١٣)، المجلة العلمية، جامعة دمياط، المجلد٢٠، العدد٤٩، ٢٠٢٢، ص٤.

٤٢ زين العابدين محمد الجزار، المصدر السابق، ص٥.

٤٣ وندسور :تقع قلعة وندسور على الحدود الشرقية لمقاطعة بيركشاير، ويُعد موقعها الاستراتيجي وجمالها الطبيعي من العوامل التي ساهمت في جعلها مقرًا مفضلًا للملوك الإنكليز منذ عهد ويليام الفاتح. وقد شُيّدت القلعة في القرن الحادي عشر في أعقاب الغزو النورماندي لإنكلترا بقيادة ويليام الفاتح. لاحقًا، قام الملك هنري الأول بتوسيع القلعة وأمر ببناء كنيسة صغيرة ضمن أسوارها. وخلال عهد الملك ستيفن، اكتسبت وندسور أهمية عسكرية بالغة، حتى اعتُبرت أحد أهم الحصون الدفاعية في المملكة. يُنظر:

John Stoughton, Windsor A History And Description Of The Castle And The Town, London, 1862, p.5-12.

Anmar Adnan Muhammed, The Religion of The Anglo Saxons And its Influence on Literature And Different Aspects of Life,Alustath,Vol.61,Issue (1),2022,p.610.

٤٤ , James Hamilton Wylie, History Of England Under Henry The Fourth,Vol.1 Longmans, London, 1884, p.93-94.

٤٥ إدوارد الأول:(١٢٣٩/١٣٠٧)ملك إنكلترا في الفترة من ١٢٧٢ إلى ١٣٠٧. وهو الابن الأكبر للملك هنري الثالث، وقد دعم والده في الحرب الأهلية ضد البارونات، إلا أن طباعه العنيفة ساهمت في هزيمة هنري في معركة ليويس ١٢٦٤. غير أن إدوارد انتصر على المتمردين في العام التالي عندما هزمهم وقتل قائدهم في معركة إيفشام. نجح في غزو ويلز ١٢٧٧، وقمع التمردات الويلزية ضد الحكم الإنكليزي وفي ١٢٩٠، أمر بطرد اليهود من إنكلترا، توفي أثناء حملة عسكرية ضد روبرت الأول ملك إسكتلندا. يُنظر:

Eecyclopaedia Britannica,op.cit, p.598.

٤٦ محمد مرسي عبدالله هدية، الأوضاع الداخلية في إنكلترا إبان عهد الملك إدوارد الثالث(١٣٢٧/١٣٧٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المينا، ٢٠١١، ص٧٦.

٤٧ محمد عبدالرضا موسى، سياسة انكلترا الخارجية (١٢٧٢/١٣٠٧)،أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١٨،ص٢٥.

٤٨. R. R. Davies,The Revolt Of Owain Glyn Dwr, Oxford University, Oxford, 2002, p.103

٤٩. Ibid,p.106

٥٠ زين العابدين محمد الجزار، المصدر السابق، ص٧.

٥١. R. R. Davies,p.129

٥٢ James Hamilton Wylie, History Of England Under Henry The Fourth,Vol2 , Longmans, London, 1884, p.338.

٥٣ J. M. W. Bean,(Henry Iv And The PEercies),University of Manchester, vol.44,no.152,1959,p.213.

٥٤ Chronicon Adae de Usk 1377-1421, Edward Maunde Thompson, 2end, Oxford University, London,1904, p.168.

٥٥ James Hamilton Wylie ,Vol2 , op.cit, p.368

٥٦ شروزبري:وقعت المعركة في ١٤٠٣ في إنكلترا بين الملك هنري الرابع ضد هنري "هوتسبير" بيرسي، الذي تحالف مع الثوار من ويلز وبعض النبلاء الغاضبين.انتصار الملك هنري الرابع.قُتل هوتسبير كان نقطة تحول حيث أنهت التمرد في تلك المرحلة. أظهرت المعركة خطورة الانقسامات الداخلية في إنكلترا. يُنظر:

سناء عبدالرزاق حسن،بلاد الغال الأصل والتسمية،مجلة دراسات في التاريخ والاثار،العدد 95،2025 ، ص 377.

Oman Charles, The History of England,Longmans,London, 1906, p.178 .

٥٧. James Hamilton Wylie ,Vol2 , op.cit, p.382

٥٨ Gwilym Dodd and Douglas Biggs, The Reign of Henry IV Rebllion And Survival1403/1413, University of York, 2007,p.165.

٥٩ Chris Given-Wilson, Henry VI, Yele University, British, 2016, p.262.

٦٠ Gwilym Dodd and Douglas Biggs,op.cit, p.167 .

زين العابدين محمد الجزار، المصدر السابق، ص١٨.

٦١ REV. F. C. Hingeston, Royal And Historical Letters During The Reign Of Henry The Fourth, vol.1, Longman,London,1860,p.25.

٦٢ Anne Curry,(New Regime, New Army Henry IV' Scottish Expedition of 1400),English Historical,Oxford University,vol.125,no.517,2010,p.137.

٦٣ زين العابدين محمد الجزار، المصدرالسابق، ص١٩.

٦٤ James Hamilton Wylie ,Vol1 , op.cit, p.86 .

٦٥ زين العابدين محمد الجزار، المصدر السابق، ص٢٢.

٦٦ Richard Vaughan, John The FearlessThe Growth Of Burgundian Power, Longman, London, 1966, p.38.

٦٧ Bryan Bevan,op.cit, p.145.

المصادر

١) ابتسام سلمان سعيد، هنري تيودور واستيلاءه على السلطة في إنكلترا عام١٤٨٥، التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد الأول، ٢٠١٦

٢) مواهب عدنان أحمد، التطورات الأقتصادية في إنكلترا (١٣١٥/١٣٨١)،أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠١٦

٣) ماريا حسن مغتاظ التميمي،الاتحاد بين مملكتي إنكلترا و إسكتلندا،مجلة الآداب، جامعة بغداد، المجلد٣، العدد ١٤٣، ٢٠٢٢.

٤) رنا عبدالجبار حسين الزهيري، مراحل اتحاد العرشين الإنكليزي و الاسكتلندي (١٦٠٣/ ١٧٠٧) قراءة في الدوافع والمبررات السياسية والدينية،مجلة الآداب، جامعة بغداد،المجلد (٢)، العدد ١٤٣، ٢٠٢٢

٥) زين العابدين محمد الجزار، (هنري الرابع ملك إنكلترا بين المؤامرات الداخلية والتهديدات الخارجية (١٣٩٩/١٤١٣)، المجلة العلمية، جامعة دمياط، المجلد٢٠، العدد٤٩، ٢٠٢٢

٦) محمد مرسي عبدالله هدية، الأوضاع الداخلية في إنكلترا إبان عهد الملك إدوارد الثالث(١٣٢٧/١٣٧٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المينا، ٢٠١١

٧) محمد عبدالرضا موسى، سياسة انكلترا الخارجية (١٢٧٢/١٣٠٧)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١٨

٨) سناء عبدالرزاق حسن،بلاد الغال الأصل والتسمية،مجلة دراسات في التاريخ والاثار،العدد ٩٥، ٢٠٢٥.

9) Bryan Bevan,Henry IV, The Rubicon Press,the United States,1994
10) Eecyclopaedia Britannica ,Anita Wolff,London,2006
11) Marjorie Anderson , (Blanche, Duchess of Lancaster), University of Chicago, Vol. 45, No. 3 , 2016
12) Thelma Anna Leese, Blood Royal Issue of the Kings and Queens of Medieval England 1066-1399 the Normans and Plantagenets , Heritage, London, 1996,
13) Alison Weir, Katherine Swynford The Story of John of Gaunt and his Scandalous Duchess, London,2007
14) H. Eugene Lehman,Lives of Reigning and Consort Queens of England, Congress, United States of America, 2011
15) Wm. E. Baumgaertner, Squires Knights Barons Kings War and Politics in Fifteenth Century Englang, Trafford , Canada, 2009
16) John A. Wagner, Encyclopedia of the Hundred Years War , Greenwood, London, 2006
17) Encyclopedia Britannica, 11th Ed, Vol6, Cambridge University, Cambridge, 1910
18) The Dictionary of English History, Sidney J. Low and F. S. Pulling, London, 1910
19) C.H Hartshorne,(The Honour And Castle Of Pontefract), The British Archaeological, vol.1,no2,2017
20) Jacob Abbott, Richard II , Heritage History, London, 1902
21) Chris Given-Wilson, Henry IV , Yale, London,2006
22) Encyclopedia Britannica, Vol8, 11th Ed, Cambridge, Cambridge University , 1910
23) Encyclopedia Britannica, Vol20,11th Ed ,Cambridge, Cambridge University , 1910
24) Christopher Dyer, Economy And Society in England in the Later Middle Ages,Oxford University, Oxford,2005
25) Phillipp R. Schofield, Peasant And Community In Medieval England 1200-1500,Antony Rowe Ltd, Britain,2003

26) Conn Iggulden,Ravenspur Rise of the TudorsThe Wars of the Roses,Penguin UK, England,2016
27) John Kinross, Battlefields Of England And Scotland, Amberley, Britain,2016
28) Encyclopedia Britannica, VoI2, 11th Ed, Cambridge University, Cambridge,1910
29) Encyclopedia Britannica, Vol17, 11th Ed, Cambridge University,Cambridge, 1910
30) John Stoughton, Windsor A History And Description Of The Castle And The Town,
31) London, 1862
32) Anmar Adnan Muhammed, The Religion of The Anglo Saxons And its Influence on Literature And Different Aspects of Life,Alustath,Vol.61,lssue (1),2022
33) James Hamilton Wylie, History Of England Under Henry The Fourth,Vol.1 ,
34) Longmans, London, 1884
35) R. R. Davies,The Revolt Of Owain Glyn Dwr, Oxford University, Oxford, 2002, p.103.
36) James Hamilton Wylie, History Of England Under Henry The Fourth,Vol2 , Longmans, London, 1884
37) J. M. W. Bean,(Henry Iv And The PEercies),University of Manchester, vol.44,no.152,1959
38) Chronicon Adae de Usk 1377-1421, Edward Maunde Thompson, 2end, Oxford University, London,1904
39) Oman Charles, The History of England,Longmans,London, 1906
40) Gwilym Dodd and Douglas Biggs, The Reign of Henry IV Rebllion And Survival1403/1413, University of York, 2007
41) Chris Given-Wilson, Henry VI, Yele University, British, 2016
42) REV. F. C. Hingeston, Royal And Historical Letters During The Reign Of Henry The Fourth, vol.1, Longman,London,1860
43) Anne Curry,(New Regime, New Army Henry IV' Scottish Expedition of 1400),English Historical,Oxford University,vol.125,no.517,2010
44) Richard Vaughan, John The FearlessThe Growth Of Burgundian Power, Longman, London, 1966